مجلة العلوم التربوية، المجلد 31، العدد (1)، ص ص 101 - 124، الرياض (2019م/ 1440هـ)

أثر استخدام القصص الشعبية العمانية في اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو كلّ من العلوم وتوظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم

عبد الله بن خميس أمبوسعيدي[1]، وأمل بنت عبد الله الجامعية[2]، وهدى بنت سعيد الحوسنية[3]

جامعة السلطان قابوس

(قدم للنشر في 15/ 04/ 1439هـ؛ وقبل للنشر في 06/ 09/ 1439هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام القصص الشعبية على اتجاه طالبات الصف السادس نحو كلّ من العلوم وتوظيف تلك القصص في تدريس العلوم. تكونت عينة الدراسة من 57 طالبة بإحدى مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية 30 طالبة تم تدريسهن باستخدام مدخل القصص الشعبية، وضابطة 27 طالبة تم تدريسهن بالطريقة السائدة في الفصل الدراسي من العام الدراسي 2016/ 2017م، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد دليل للمعلم باستخدام القصص الشعبية، استهدف إحدى وحدات كتاب العلوم العامة للصف السادس الأساسي كما تم إعداد مقياسين، الأول عن اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم العامة والثاني عن اتجاههن نحو توظيف القصص الشعبية في حصص العلوم. وتم التحقق من صدقهما من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين، كما تم التحقق من ثباتهما، حيث بلغ ثبات مقياس اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم 0.87 وثبات مقياس اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية 0.96. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في اتجاه الطالبات نحو العلوم، واتجاهاتهن نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم لصالح المجموعة التجريبية، ونتيجة لذلك فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: القصص الشعبية، الاتجاه نحو مادة العلوم، التراث الثقافي.

The Effect of Teaching Science via Omani Folk Tales on the 6th Grade Female Students' science subject and using Folk Tales in teaching science Attitudes towards

Abdullah K. Ambusaidi[1], Amal A. Aljamei[2], and Huda S. Alhosnei[3]

Sultan Qaboos University

(Received 02/01/2018; accepted 21/05/2018)

Abstract: This study aimed to investigate the effect of teaching science via Omani folk tales on the 6th grade female students' attitude toward science subject and using Folk Tales in teaching science. The study sample consisted of 57 female 6th grade students. They were divided in two groups: an experimental group N=30,which was taught science by Omani Folk Tales, and a control group N= 27, which was taught science by the conventional learning method. The study was implemented in the academic year 2016/ 2017. To achieve the study aims, teacher guide was developed to help science teacher of the experimental group to teach via Omani Folk Tales. In addition, student attitude toward science subject 26 items and applying Omani Folk Tales scale in science periods 29 items were developed and implemented to both groups. The validity of the two instruments was checked through panel of judges and their reliability was calculated using internal consistency methods using coefficient Alpha Cronbach. It was found that the reliability of attitude toward science subject is 0.87 and for attitude towards cultural heritage scale is 0.96. The findings of the study revealed that there is a statistical difference in students' attitude toward science subject and toward using Omani Folk Tales in teaching science in favor of experimental group. Consequently, the study proposed several recommendations and suggestion to develop teaching science using Folk tales.

key word: folk tales, attitude toward science subject, cultural heritage.

---

(1) أستاذ، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
الخوض، سلطنة عُمان، ص.ب (533)، الرمز البريدي (132).

البريد الإلكتروني: ambusaid@squ.edu.om

(2) مشرفة كيمياء، وزارة التربية والتعليم العمانية.

(3) مشرفة فيزياء، وزارة التربية والتعليم العمانية.

(1) Professor, Dept. of Curriculum & Instruction, Faculty of Education, Sultan Qaboos University.
Al Khoud, Sultanate of Oman, P.O. Box (533) Postal Code (132).

e-mail: ambusaid@squ.edu.om

(2) Chemistry Supervisor, Ministry of Education, Oman.

(3) Physics Supervisor, Ministry of Education, Oman.

المقدمة

يتميز العصر الحالي بمجموعة من التطورات غير المسبوقة في المجالات الفكرية والتقنية والاقتصادية والثقافية تدفع في اتجاه زيادة ترابط العالم وانكماشه وتوحيده، فالعولمة الثقافية وثيقة الصلة بتقنية الاتصال والمعلومات، مما يفقد التراث الثقافي هويته الخاصة كاندثار بعض المصطلحات والمفاهيم التي تميز شعب عن غيره من الشعوب، فالتراث الثقافي للشعوب هو عبارة عن مجموعة العادات والقيم والأفكار والأفعال التي تتوارث نتيجة لقدرة الإنسان على التعلم ونقل المعرفة للأجيال (المالكي، 2016).

لقد ظلت العلاقة بين التراث والتعليم في مرحلة (ما قبل العولمة) علاقة سلسلة قائمة على نقل الأفكار والمعتقدات والعادات، وتتسم بكونها علاقة متضافرة ومتشبعة بروح الجماعة، حيث تتم بصورة نمطية يتم فيها نقل المعارف والمهارات بواسطة الآباء وكبار السن، وقد كان تداول التراث يتم بآلية تعليمية بهدف حل المشكلات والنزاعات أو الصراعات أو حتى ما يتعلق بشؤون البيت (المصري، 2013)، وحتى تبقى هذه العلاقة في أكمل صورها، شغل الاهتمام بالتراث قطاع التعليم في كثير من الدول من خلال بذل الجهود وعقد المؤتمرات، ففي الملتقى الدولي الرابع للتراث والتعليم مارس 2010م الذي أقيم في أبوظبي، تم التركيز على الأساليب التي تسهم في تعزيز العلاقة بين التراث بجميع أشكاله (المادي وغير المادي) والمتمثل في (الحكايات، والأمثال... وغيرها) وبين التعليم، وإيجاد الوسائل والسبل المعينة على ذلك؛ حيث تتجه التربية الحديثة لتوظيف التراث ومن بينها التراث غير المادي والمتمثل في القصة الشعبية (أحمد، 2010). كما قامت السلطنة بجهود في دمج التراث في التعليم والمتمثلة في كتاب الدراسات الاجتماعية، وأيضًا من خلال سعي وزارة التربية في السلطنة إلى تسجيل المزيد من رموز التراث الثقافي المادي وغير المادي، والتراث الوثائقي في القوائم الدولية للتراث العالمي الخاصة باليونسكو، بالتنسيق مع الجهات المختصة في الدولة (جريدة الوطن، 2014)، وبالرغم من الجهود المبذولة، إلا أن توظيف القصة الشعبية في التدريس مازال لا يتناسب مع الطموحات والآمال المعقودة (خليفة، 2017)، كما أن هذه الجهود اقتصرت على بعض المواد كالتاريخ والدراسات الاجتماعية واللغات، فهي ليست ظاهرة في مواد العلوم، بالإضافة إلى أن عملية دمج التراث في التعليم قائمة فقط على الوظيفة المعرفية للتعليم كأساس، في حين أن الغاية من حماية الموروث الشعبي هو جعله حيًا وذا معنى في حياة الطلبة (المصري، 2013). ويرى رايرد (Rider, 1982) أن دمج التراث في التعليم لا يقتصر على كونه مجرد مواضيع تهدف فقط إلى غرس

القيم والحفاظ على الهوية بل تتعدى إلى مساعدة الطلبة على زيادة إدراكهم حول مختلف الجوانب لعملية التعلم، والتي قد تشمل الجانب التراثي منها، بل وتساعد في تدريب الطلبة على حل المشكلات في مواقف حقيقية من خلال توظيف عنصر الإثارة والتشويق في القصة الشعبية كحافز للمشاركة في أنشطة التعلم.

ويشير الصباغ (1997) إلى أن القصة الشعبية ضرورة حيوية لاستمرارية الموروث الشعبي، ووسيلة يمكن من خلالها تعليم وتلقين أفراد المجتمع أهم المعايير الاجتماعية، وأنماط السلوك، كما تدعم التماسك الأسري، وتوسع مدارك الأطفال وتحقق الرسالة التربوية التهذيبية التي تحكمها تلك القصص في طياتها (البنلاوي، 2014)، وأيًا كانت طريقة عرض هذه القصص فهي تسهم بشكل فاعل في تنمية مهارات التعلم المختلفة، وتمثل صورة من صور توظيف التراث الثقافي غير المادي في الموقف التعليمي (سعد الله، 2017). ويذكر البريدي (2016) إلى أن القصة الشعبية لا تقف عند مجرد الرواية فهي تحمل الأفكار والقيم وتمثل انعكاسًا للثقافة والتاريخ، وتتميز بأنها حكايات شفهية مجهولة القائل، وتتميز بالعراقة فمن الصعب البحث عن أهلها أو نشأتها، تحتمل المبالغة والخيال، وقابلة للحذف والإضافة وفقًا للراوي، كما أنها تتأثر بالظرف التاريخي والجغرافي والاقتصادي للمجتمع التي نشأت فيه (وزارة التراث القومي والثقافة، 1990).

وقد أجريت دراسات عديدة تناولت أثر القصة والسرد القصصي داخل الموقف التعليمي، كما جاء في دراسة شريف (2014) التي نفذها بالسودان حول أثر القصص المحوسبة على تطوير مهارات التلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ فقد أسهمت في تعزيز مهارات التواصل ومهارات التعبير عن الذات وتذوق الأخلاق، ومهارات إدراك الحقائق والمفاهيم ومهارات التفكير. وفي دراسة أجراها الجهني (2012) حول دور القصة في رفع مهارات القراءة الأدائية والتي طبقها على 43 طالبًا من طلاب الصف الخامس في المدينة المنورة، بينت فيها وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وفي دراسة أخرى أجراها الدهماني (2001) حول الكشف عن واقع استخدام 170 معلمة من معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة للقصص ومدى اختلاف الإجراءات التي تستخدمها المعلمات لسرد القصة باختلاف نوع الروضة التي يعملن فيها، واختلاف مؤهلاتهن، وسنوات خبرتهن، أكدت المعلمات على أهمية الاستعداد التام لسرد القصة من حيث اختيار الوقت المناسب وتحديد الهدف المراد تحقيقه من القصة حتى يسهم ذلك في تحقيق الأهداف الثقافية والاجتماعية واللغوية.

وأجرى مطر (2002) دراسة بغزة شملت 82 طالبًا

من الصف الأول الأساسي، هدفت إلى تقصي أثر استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية. وفي دراسة أخرى أجرتها الطويل (2011) والتي هدفت إلى تقصي توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، تم تنفيذها على 80 طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتلخصت نتائج الدراسة بوجود فروق فردية لصالح المجموعة التجريبية.

ويعدّ تكوين الأفكار والاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية لدى الطلبة بشكل عام ونحو العلوم بشكل خاص من متطلبات التربية الحديثة، لما يمثله ذلك من أهمية في توظيف قدراتهم وعقولهم في مجال العلم والتقنية، ويسهم في مواكبتهم للتطور والتقدم عالميًا (مرعي، والحيلة، 2014)، ويعرف السويلمين، وأبو الشيخ (2014، ص361) اتجاهات الطلبة نحو العلوم على أنها «استجابات القبول أو الرفض نحو عدد من الفقرات ذات الصلة بموضوع العلوم»، ويرى شيرلي وبل (Shirley and Bell, 1994) أن توظيف القصة في حصة العلوم يوفر عمقًا للمحتوى، ويدعم الطلبة في استكشاف تنوع أكبر من وجهات النظر، كما أن أسلوب القصة يسهم في تعزيز اتجاه الطلبة نحو مادة العلوم ويحفزهم على تعلمها، ويجعلهم يشعرون بالاستمتاع والمرح، مما يخفض مستوى القلق لديهم (Westwell, 2005)، ويشير سعدالله (2017) أن توظيف الموروث الشعبي بما فيه القصة الشعبية يسهم بشكل كبير في تسهيل المادة الدراسية التي يتعلمها الطالب وتعزز اتجاهه نحوها، وتشير دراسة أمبوسعيدي، والهاشمي (2005) إلى أن استخدام المعلم لمصادر تعليمية ذات علاقة بالبيئة المحلية يسهم في تعزيز إدراك الطالب لأهمية العلوم، مما يسهم في زيادة إقبالهم نحو العلوم، ففي دراسة أجراها كل من السويلمين، وأبو الشيخ (2014) حول فاعلية أسلوب القصة على تحصيل الطلبة العلمي واتجاهاتهم نحو العلوم والتي تم تطبيقها على طلاب الصف الخامس والموزعين إلى مجموعة تجريبية بلغ عددهم فيها 22 طالبًا، ومجموعة ضابطة بلغ عددهم 23طالبًا، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، حيث إن أسلوب القصة ساعد الطلاب على فهمهم لمفاهيم العلوم، وزاد من دافعيتهم للتعلم، كما أنه أسهم في ربط المفاهيم العلمية بحياتهم اليومية، كما زاد من تفاعل الطلاب ونشاطهم، وأسهم أيضًا في زيادة قدرتهم على التحليل والتفسير والتقويم، مما أسهم في تعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو تعلم العلوم.

وفي دراسة أخرى أجراها موريس (Morais, 2014)

على 28 طالبًا من طلاب المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم بين الثامنة والعاشرة حول أثر القصة ودورها في تعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو الكيمياء والمفاهيم المتعلقة؛ حيث وظف القصص في الرسم وكذلك إجراء التجارب العلمية، وكان لذلك الأثر في تعزيز اتجاه الطلبة نحو الكيمياء، كما أن ما يقدمه المعلم من أساليب وبيئة التعلم المشوقة تسهم بشكل كبير في تعزيز دافعية المتعلم وتعزيز اتجاهاته الإيجابية نحو تعلم العلوم من خلال ما أظهرته نتائج تحليل تيمز TIMSS (Papanastasiou, 2002).

وفي دراسة أجراها السيد، وزايد (1999) حول فعالية استخدام الأدب الشعبي في تنمية مهارة التعليل وزيادة الميول نحو مادة التاريخ لعدد 50 طالبًا قسموا مناصفة لمجموعتين تجريبية وضابطة، والتي تم تطبيقها بمدينة سوهاج بمصر، أشارت النتائج إلى أن الأدب الشعبي أسهم في تعزيز ميول طلبة المجموعة التجريبية نحو التاريخ وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في قدرتهم على التعليل والتفسير.

وأخيرًا نخلص إلى أن توظيف القصص الشعبية في التدريس أصبح مطلبًا عالميًا تحث عليه المنظمات الدولية والمؤسسات التعليمية؛ لكونه يسهم في المحافظة على التراث الثقافي غير المادي للشعوب، كما يعزز اتجاهات الطلبة نحو التعلم وفهم المواد الدراسية المختلفة بشكل عام ومادة العلوم بشكل خاص، ويعمل على زيادة دافعية التعلم نحو مادة العلوم.

مشكلة الدراسة:

عاشت الشعوب العربية عبر الزمن في ظل علاقة متغيرة بين التراث الثقافي وبين التعليم، إلا أن هناك تباينًا واضحًا بين ما تهدف إليه السياسات الثقافية والتعليمية وبين أوضاع الانقسام الاجتماعي والثقافي الراهنة داخل المجتمعات العربية (المصري، 2013). وعلى الرغم من مناداة الشعوب العربية إلى ضرورة توظيف التراث في التعليم ومناشدة اليونسكو، في المؤتمر الدولي الخاص بالمؤسسات غير الحكومية Non-Governmental Organization الذي أقامته منظمة اليونسكو في الرياض في الفترة من 3-5 مايو 2017م، إلى ضرورة الاهتمام بالتراث بشقيه المادي وغير المادي (اليونسكو، 2017)، إلا أن جهود الدول في عالمنا العربي مازالت ضعيفة، ويتضح ذلك في قلة الدراسات التربوية التي تناولت الأدب الشعبي كمدخل تدريسي في مواد العلوم من وجهة نظر الباحثين، كما لا يمكن تعزيز هذه العلاقة (التعليم والتراث) إلا من خلال وضع سياسات وفلسفة واضحة في كيفية دمج التراث في المناهج الدراسية (المالكي، 2016)، لذلك فإن استخدام القصة الشعبية في تدريس العلوم لها ميزة مهمة مقارنة بالأنواع الأخرى من القصص، حيث إنها منبثقة من واقع الطلبة أنفسهم، مما قد يسهم في توظيف التراث واستخدامها بشكل

مباشر داخل الموقف التعليمي أثناء تدريس العلوم، ومما قد يسهم أيضًا في تعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو توظيف القصص الشعبية، والتي قد تسهم في تشجيعهم على الابتكار والإبداع فيما بعد؛ وذلك بوساطة ربطهم بمجتمعهم وثقافتهم الشعبية التي تركز على الجانب الاجتماعي لدى الطالب وتفاصيل الحياة التي عاشها أجدادهم (النبلاوي، 2015).

أضف إلى ذلك فإن الانفتاح المعرفي والتقني بين دول العالم الذي يجعل الحفاظ على التراث وهوية الشعوب أمرًا صعبًا، مما يستدعي وجود أساليب وطرق تربوية تسهم في الحفاظ على هذه الموروثات من الاندثار، من ناحية أخرى يعاني الكثير من الطلبة صعوبة في مواد العلوم لأسباب كثيرة منها كثرة المفاهيم المجردة، والذي قد يسهم في نفور الطلبة من تعلم مادة العلوم، ومما يعمل على تكوين اتجاهات سلبية نحو تعلم العلوم، كما يقلل دافعيتهم نحو تعلمها، كما أن التوسع المعرفي في مواد العلوم يتطلب ضرورة إيجاد طرق وأساليب حديثة وفاعلة تسهم بشكل كبير في إشراك الطالب في عملية التعلم وربط هذه المعارف بحياة الطالب، مما يعين على تعلّم الطلبة هذه المفاهيم بشكل مشوق وممتع، ويسهم في رسوخ المعلومة مما يجعل التعلم ذا معنى (John, 2005). ويعد استخدام أسلوب القصة في تدريس العلوم، ومناقشة الطلبة للمفاهيم الواردة في القصة والمرتبطة بالدرس من الأساليب التي تساعد الطلبة على تعزيز اتجاهات الطلبة نحو المادة (السويلمين، أبو الشيخ، 2014). مما دفع الكثير من الباحثين والتربويين إلى التوصية بضرورة استخدام أساليب تدفع الطلبة إلى المناقشة والحوار والتفكير والتحليل، وتبني الجانب الثقافي والاجتماعي لديهم، مما يعزز فهمهم وينمي اتجاهاتهم نحو العلوم الحميد (2010).

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1 – ما أثر استخدام القصص الشعبية في تدريس العلوم في اتجاه طالبات الصف السادس نحو العلوم؟

2 – ما أثر استخدام القصص الشعبية في العلوم في اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو توظيفها في تدريس العلوم؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – تعرف أثر استخدام القصص الشعبية العمانية في تدريس العلوم على اتجاهات طالبات الصف السادس الأساسي نحو العلوم.

2 – تعرف أثر استخدام القصص الشعبية في تدريس العلوم على اتجاه الطالبات نحو توظيفها في تدريس المادة.

فرضيات الدراسة:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05)، بين متوسط قيم طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط قيم طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات نحو العلوم.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05)، بين متوسط قيم طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط قيم طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية الدراسة الحالية ومبرراتها في الآتي:

– تعرف المفاهيم العلمية المتضمنة في القصص الشعبية العمانية، وبالتالي الاستفادة من تلك القصص في تدريس تلك المفاهيم.

– تساعد على تعزيز العلاقة بين التعليم والتراث من خلال توظيف القصص الشعبية داخل الموقف الصفي في مادة العلوم.

– تعزيز اتجاهات الطلبة نحو توظيف التراث الثقافي في مناهج العلوم.

– توفير نماذج لدروس مبنية على أسلوب القصص الشعبية يستطيع معلم العلوم من خلالها توظيفها في الموقف الصفي.

– تعزيز قيم المواطنة من خلال ربط الطالب بتراث مجتمعه الثقافي من خلال القصص الشعبية كنموذج.

– تساعد مؤلفي المناهج بالسلطنة في توفير مجموعة من القصص الشعبية التي يمكن توظيفها في مناهج مادة العلوم.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

أولاً: حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على الوحدة الأولى من الفصل الدراسي الأول (تصنيف الكائنات الحية) من كتاب العلوم العامة للصف السادس الأساسي. كما اقتصرت على تقصي اتجاه الطالبات نحو العلوم ونحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم.

ثانياً: الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/ 2016م.

ثالثاً: الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طالبات الصف السادس بإحدى مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان، وتم اختيار المجموعة الضابطة من نفس المدرسة.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة مجموعة من المصطلحات، والتي يرى الباحثون ضرورة تحديدها وإيضاحها وذلك وفقًا

لسياق الإجراءات التي نفذت في هذه الدراسة، وهي:

1 – القصة الشعبية أو الحكاية الشعبية: تعرف القصة الشعبية على أنها: «شكل سرد تقليدي يضم الشعوب وبطولاتها الأخلاقية» (علوش، 1985، ص73)، ويعرفها الباحثون إجرائيا «بأنها سرد تراثي منقول من التراث الشعبي العماني يضم أفكار وسلوك ومعتقدات وممارسات الشعب العماني وبطولاته الأخلاقية والتي تم جمعها من مجموعة من الرواة الكبار في السن، والتي توارثوها بدورهم من أجدادهم والتي تقرأها المعلمة داخل الحصة، وتطرح حولها مجموعة من الأنشطة تناقش فيها المفاهيم الواردة فيها، وذات العلاقة بالمفاهيم العلمية بالدرس».

2 – الاتجاه نحو توظيف القصص الشعبية: ويعرفه الباحثون على أنه محصلة استجابات الطالبات نحو مجموعة من العبارات ذات العلاقة بتوظيف القصص الشعبية داخل حصة العلوم، ويتم قياسها إجرائيًا من خلال مقياس اتجاه توظيف القصص الشعبية.

3 – الاتجاه نحو العلوم: ويعرفه (أمبوسعيدي والنقبية، 2014، ص236) بأنه: «مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الطالب من حيث الرفض أو القبول نحو العلوم، ويعرفه الباحثون على أنه مجموعة من استجابات الطالبات نحو مجموعة من العبارات ذات العلاقة بالعلوم رفضًا أو قبولًا يتم قياسها من خلال مقياس الاتجاه نحو العلوم».

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين؛ المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية ممن يدرسن بالصف السادس الأساسي، حيث تم تطبيق المقياسين على كلا المجموعتين قبليًا، ومن ثم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصص الشعبية العمانية، حيث تم تدريس طالبات المجموعة التجريبية بالطرق التدريسية المتنوعة مع وجود عنصر القصة الشعبية، واحتوى الدليل المستخدم لتدريس المجموعة التجريبية على عدد 11 قصة شعبية موزعة على وحدة الكائنات الحية للصف السادس وتخدم 8 دروس متنوعة في الوحدة، وتعرض القصة أثناء الموقف التعليمي إما كتمهيد أو في أثناء سير مجريات الحصة أو في التقويم، وبعدها يتم طرح مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بالقصة نفسها والمرتبطة بمفاهيم الدرس. ففي درس (طائفة الزواحف) في كتاب العلوم للصف السادس يبدأ المعلم بتحديد أهدافها المراد تحقيقها، والتي تتمثل في ثلاثة أهداف رئيسية: أولًا: تقصي خصائص الزواحف، ثانيًا: ربط مادة العلوم بالجانب الثقافي للمجتمع، ثالثًا: يقدر دور الأجداد في الإرث الثقافي الذي أنتجوه، ثم تبدأ الحصة كالآتي:

1 – تقوم المعلمة بإعطاء الطالبات نماذج لبعض الحيوانات الزاحفة المحنطة، ثم تطرح سؤال تمهيدي حول كل ما يعرفونه عن مفهوم الزواحف وفق استراتيجية KWLH والتي يوضحها الجدول 1، بعد الانتهاء تناقش المعلمة الطالبات في إجابتهن وتسجل التصورات البديلة؛ مثال على تصور بديل (الزواحف تلد)، أو (أن الزواحف مثل الثعبان يعيش في الصحراء فقط) التي قد تظهر في أثناء إجابتهن.

جدول (1): استراتيجية KWLH.

K	W	L	H
What I know?	**What do I want to know?**	**What I learned?**	How can I learn more?
ماذا أعرف عن الموضوع؟	**ماذا أريد أن أعرف؟**	**ماذا تعلمت؟**	**كيف يمكنني معرفة المزيد؟**

1 – بعد الانتهاء من النقاش تطلب المعلمة من الطالبات التحلّق حولها، لتسألهم عن مرادف كلمة ثعبان في المجتمع المحلي، بعضهم يقول (غول) والبعض الآخر يقول (حية)، والبعض قد لا يعرف، تسرد المعلمة القصة في الملحق 1 وبعد الانتهاء تطرح عليهم مجموعة من الأسئلة كما في الشكل 1، وتسجل أيضًا مجموعة التصورات البديلة (كإمكانية تحول الثعبان إلى إنسان).

2 – وكخطوة أخرى لتعبئة العمود الثالث للاستراتيجية تعرض المعلمة فيلمًا تعليميًا عن الزواحف لتقوم كل طالبة بتسجيل كل معلومة عرضت، تناقش المعلمة الطالبات في المعلومات الجديدة التي تعلمنها.

1 – ما هي العبر والدروس المستفادة من القصة؟

2 – لو أتيح لك أن تغير في أحداث القصة ما هي الإضافات التي ستضيفينها أو تعدلينها في القصة؟

3 – ذكر في القصة حيوان له علاقة بدرسنا وهو الثعبان، اذكري بعض خصائص هذا الكائن مستدلة عليها من أحداث القصة؟ كمكان تواجده، خصائصه السلوكية.

4 – إلى أي الطوائف ينتمي الثعبان؟ ما مميزات هذه الطائفة؟

5 – ما المثل العماني الذي تم ذكره في القصة؟

6 – هل يتحول الثعبان إلى إنسان؟

7 – هل سمعت كلمة الغول في مكان آخر؟ على ماذا تطلق؟

الشكل (1): الأسئلة النقاشية للقصة.

من إجابة الطالبات تتأكد المعلمة من مدى تخلص الطالبات من التصورات البديلة، ومن ثم تربط ما هو موجود بالقصة وتطلب من الطالبات مقارنته بين ما تمت مشاهدته في الفيلم التعليمي وبين ما ورد في القصة الشعبية، تطلب المعلمة بعد ذلك من الطالبات سرد القصة بأسلوبهن الخاص عن طريق الرسم.

1 – وللتأكد من عدم وجود تصورات بديلة كمكان تواجد الثعبان، نفذت النشاط2 كخطوة نهائية تطلب المعلمة من الطالبات إكمال العمود الرابع في الاستراتيجية من خلال البحث في مصادر المعلومات المختلفة كواجب منزلي.

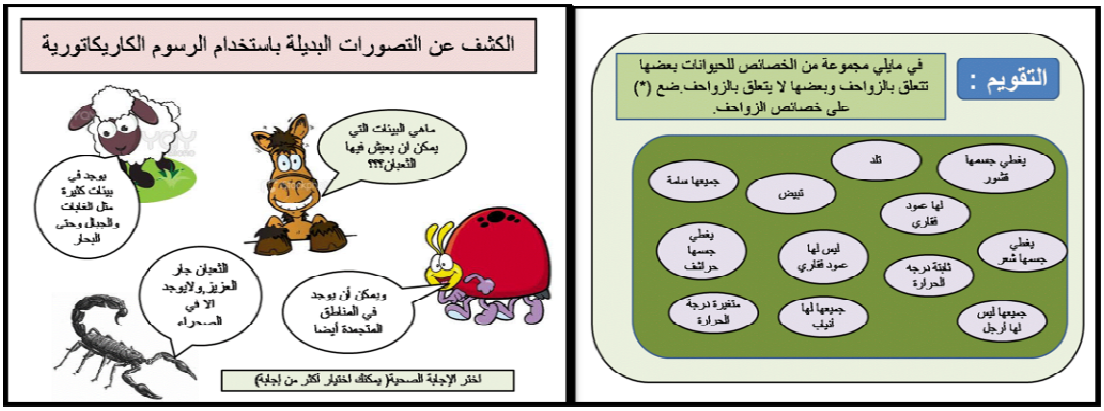

الشكل (2): نشاط تقويمي للتصورات البديلة.

أما المجموعة الضابطة يتم تدريسها أيضًا بالطرق التدريسية المتنوعة، ولكن كبديل لعنصر القصة، يتم طرح أسئلة بشكل متنوع ذات علاقة بالدرس، دون التطرق للقصة الشعبية، ثم تطبيق أداتي الدراسة على كلا المجموعتين بعديًا، ويوضح الشكل 3 تصميم الدراسة.

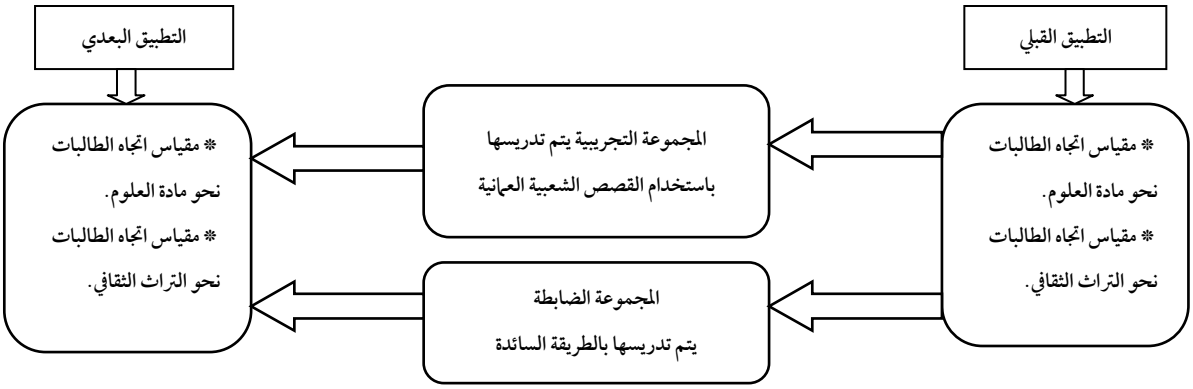

الشكل (3): تصميم الدراسة شبه التجريبي.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 57 طالبة من الصف السادس الأساسي تم اختيارهن من إحدى مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان. وقد تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية؛ لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثين، ووجود معلمة ذات خبرة مناسبة واستعداد وحماس لتطبيق المعالجة التجريبية. وقد تم اختيار صفين من صفوف تلك المدرسة بطريقة عشوائية، وقسمت فيه الطالبات إلى مجموعتين مثلت إحداهن المجموعة التجريبية وعددها 30 طالبة، تم تدريسهن مادة العلوم باستخدام القصص الشعبية العمانية، والثانية مثلت المجموعة الضابطة، وعددهن 27 طالبة، تم تدريسهن بالطريقة السائدة.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من أداتين هما: مقياس اتجاه الطالبات نحو التراث الثقافي، ومقياس اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم.

أولاً: مقياس اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم: استخدم الباحثون مقياس اتجاه الطالبات نحو العلوم، والذي قام بإعداده الحوسني (2012) مع تطوير المقياس وتقليل العبارات وتعديل بعضها ليتناسب وهدف الدراسة، وتكون المقياس في صورته النهائية من 26 عبارة، علمًا بأن التدريج المستخدم في المقياس هو المقياس الثلاثي (موافق- محايد- غير موافق)، قسمت العبارات إلى أربعة محاور رئيسية وهي أولًا: طبيعة مادة العلوم، ثانيًا: أهمية مادة العلوم، ثالثًا: معلم العلوم، رابعًا: الاستمتاع بالعلوم. بعدها تم التحقق من صدقه بعرضه على 5 من المحكمين في تدريس العلوم والقياس والتقويم، وبناء على الملاحظات أجرى الباحثون التعديلات وأخرجوا المقياس في صورته النهائية. وبالنسبة لثبات المقياس فقد تم التحقق من ثباته بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.87)، ولمعرفة التكافؤ في اتجاه الطالبات نحو العلوم قبل تطبيق المعالجة التجريبية تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم: تم إعداد هذا المقياس من قبل الباحثين، وقد احتوى على 29 عبارة، موزعة على محورين أساسيين هما: المحور الأول بعنوان: أهمية استخدام القصص الشعبية في حصص العلوم، مكون من 15 عبارة، والمحور الثاني بعنوان: دور القصص الشعبية في تنمية الاهتمام بالتراث الثقافي غير المادي العماني، مكون من 14 عبارة.

وقد استخدم الباحثون المقياس الثلاثي للإجابة على العبارات (موافق- محايد-غير موافق)؛ حيث إن قيمة

موافق= 3، محايد=2، غير موافق=1، وبلغت الدرجة النهائية للمقياس 87 درجة. وقد تم التحقق من صدقه بعرضه على 7 من المحكمين ذوي الاختصاص في تدريس العلوم والتراث الثقافي غير المادي، كما تم التحقق من ثباته بتطبيقه على عينة أخرى من خارج عينة الدراسة بلغت 28 طالبة، وقد بلغ معامل الثبات له باستخدام معادلة كرونباخ ألفا 0.96. ولمعرفة التكافؤ في اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية، فقد تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وتم حساب تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة.

الإجراءات العامة لتنفيذ المعالجة التجريبية:

1 – تكافؤ المجموعات قبل المعالجة التجريبية: قبل البدء بالمعالجة التجريبية، تم حساب تكافؤ طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية، لكل متغير من متغيرات الدراسة ويوضح الجدول 2 نتائج ذلك.

جدول (2): نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسط المجموع الكلي لاستجابة الطالبات في مجموعتي الدراسة لمقياس اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم واتجاههن نحو العلوم العامة.

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو توظيف القصص الشعبية	الضابطة	27	2.42	0.270	55	0.498	0.146
	التجريبية	30	2.45	0.199			
الاتجاه نحو مادة العلوم العامة	الضابطة	27	2.04	0.135	55	1.449	0.097
	التجريبية	30	2.11	0.237			

يتضح من الجدول 2 أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا عند مستوى $\alpha \leq 0.05$، مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم، كما أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا، مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس اتجاه الطالبات نحو العلوم.

2 – تصميم مواد الدراسة: لتنفيذ الدراسة فقد تم توجيه المعلمة لتطبيق دليل أعد باستخدام القصص الشعبية وتكييفها على حسب منهج العلوم العامة للصف السادس الأساسي، حيث تم تطبيق الدليل على طالبات المجموعة التجريبية، تناول فيه دروس وحدة تصنيف الكائنات الحية، اشتمل الدليل على كل من أهداف الدرس، وخطة سير، وما يجب أن تحتويه كل مرحلة من مراحل تنفيذ الدرس، والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة، ومجموعة من القصص الشعبية العمانية

مناسبة لكل دروس الوحدة. ويوضح الملحق 1 نموذجًا من القصص التي تم تطبيقها على درس الزواحف. وللتأكد من صلاحية الدليل فقد تم عرضه على عدد من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم وفي التراث بلغ عددهم 7 محكمين، للحكم على صلاحيته، وقد قدم المحكمون بعض التعديلات تم أخذها في الحسبان عند تصميم الدليل بشكل نهائي، واحتوى الدليل على عدد 11 قصة شعبية موزعة على دروس وحدة الكائنات الحية، مدعومة بمجموعة من المصادر الإلكترونية وكذلك مجموعة من الأنشطة المتنوعة، بالإضافة إلى أهداف الوحدة المعمول بها في مناهج العلوم بسلطنة عمان والخاصة بالصف السادس.

3 – تهيئة البيئة الصفية: تم تجهيز مجموعة من الأدوات والمصادر الالكترونية والورقية والوسائل المساندة لتطبيق الدليل على المجموعة التجريبية، كما تم تزويد المعلمة بمجموعة من القصص الشعبية مساندة لتلك الموجودة في الدليل، حيث ترك لها أيضًا حرية الإبداع في عرض القصص.

4 – البدء في تطبيق الدراسة لمجموعتي الدراسة، والتي تم تنفيذها خلال شهري أكتوبر ونوفمبر للعام الدراسي 2016م ولمدة 8 أسابيع، حيث تم تدريس محتوى الوحدة بالطريقة السائدة لطالبات المجموعة الضابطة وبمدخل القصص الشعبية للمجموعة التجريبية.

5 – التطبيق البعدي لأدوات الدراسة: تم تطبيق مقياسي اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم واتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في حصة العلوم مباشرة في اليوم التالي للانتهاء من تطبيق الدراسة.

6 – استخراج النتائج وتحليلها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات بناء على النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بأثر استخدام القصص الشعبية على اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو العلوم:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة والذي ينص على «ما أثر استخدام القصص الشعبية في تدريس العلوم على اتجاه طالبات الصف السادس نحو العلوم؟»، ولاختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، بين متوسط قيم طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط قيم طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات نحو العلوم»، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات طالبات المجموعتين، كما تم تطبيق اختبار «ت» للعينتين المستقلتين (Independent Sample t-test) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الدراسة في مقياس اتجاه الطالبات نحو العلوم العامة، وكانت النتائج كما توضحها الجدول (3).

جدول (3): نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعبارات والمقياس ككل لاستجابة طالبات مجموعتي الدراسة لمقياس الاتجاهات نحو العلوم البعدي.

م	المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
		التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة		
1	طبيعة مادة العلوم	2.78	2.01	0.211	0.301	11.281	0.043
2	أهمية مادة العلوم	2.78	1.87	0.212	0347	12.020	0.007
3	معلم العلوم	2.87	1.39	0.137	0.223	30.457	0.030
4	الاستمتاع بالعلوم	2.89	1.72	0.162	0.237	21.966	0.001
	الكلي	2.85	1.46	0.107	0.167	32.923	0.034

يتضح من الجدول (3) أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا في المجموع الكلي لمتوسطات مقياس اتجاه الطالبات نحو العلوم البعدي ومحاوره الأربعة وهي: طبيعة مادة العلوم، وأهمية مادة العلوم، ومعلم العلوم، والاستمتاع بالعلوم، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى، وقد تعود النتيجة هذه إلى أن حصص العلوم التي نفذتها المعلمة للمجموعة التجريبية تميزت بالتشويق عند عرض القصة الشعبية، مما عمل على زيادة استمتاع الطلبة بحصة العلوم، والتي أسهمت في تعزيز دافعية التعلم واتجاهات الطلبة نحو العلوم (خليفة، 2011). كما أن ارتباط القصة الشعبية ببيئة الطالب ووجود الكثير من المصطلحات المتنوعة، ومحاولة المعلم تقريب التشابه بين المصطلح العلمي والمصطلح الشعبي الوارد في القصة عزز من اتجاه الطلبة نحو معلم العلوم (العضيلة، 2013)، وكذلك فإن القصة الشعبية أسهمت في رفع مستوى أهمية العلوم لدى الطلبة عند ربطها للمفاهيم الواردة في الكتاب، كذلك فإن تطبيق المعلمة للأنشطة المرافقة للدليل المصمم والتي احتوت على أنشطة متنوعة قائمة في الأساس على الربط بين ما ورد في القصة وبين المفاهيم العلمية الواردة في الدرس والتي تدعم عملية التعلم من خلال تنمية التفكير لدى الطالبات كما في نشاط درس الزواحف؛ حيث تطرح المعلمة مجموعة من المعلومات المستمدة من القصة على شكل صورة كاريكاتورية تحتوي على مجموعة من البيانات تخص أحد النماذج للزواحف (الثعبان)، وتشترك الطالبات في عمليات التفكير في معرفة خصائص هذا الكائن وأماكن تواجده، لاكتشاف التصورات البديلة لدى الطالبات من خلال تحليل اختياراتهن كما يوضحه الشكل (2)، ومن ضمن التصورات البديلة لدى الطالبات هو أن الثعابين تعيش في الصحراء فقط، وكذلك بعض الطلبة يعتقد أن للثعابين عمودًا فقريًا لذلك استخدمت المعلمة الأفلام التعليمية لتغيير التصورات البديلة لدى الطالبات؛ حيث

إن الثعابين يمكن أن تعيش في الغابات وكذلك في المياه، بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من الأنشطة تركز على ربط الطالب بيئته، والتركيز على المصطلحات العمانية الشعبية الواردة في القصص مثل (التيس) والتي تمثل إحدى الثدييات.

جميع هذه الأنشطة تمثل بيئة تعليمية خصبة وكذلك تعطي الطالب فرصة للخروج من الجمود الذي قد يصيب مادة العلوم إلى التشويق، وتكون بيئة التعلم مشجعة، والتي قد تسهم أيضًا بشكل فاعل في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو العلوم العامة (Papanastasiou, 2002)، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة السويلمين، أبو الشيخ (2014) كما يتضح في المحور الرابع (الاستمتاع بالعلوم) من حيث شعور الطلبة بالمتعة وبالبهجة في حصة العلوم، مما يعني تبسيط القصص للمفاهيم (شريف، 2014)، وهو ما يتفق أيضًا مع الدراسة التي أجراها موريس (Morais, 2014).

جدول(4): قيمة (η^2) ومقدار حجم الأثر للتدريس باستخدام قصص التراث في تنمية الدافعية نحو العلوم للمجموعة التجريبية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(η^2)	مقدار حجم الأثر
التدريس باستخدام قصص التراث الشعبي	اتجاه الطالبات نحو العلوم	0.95	كبير

يتضح من الجدول 4، أن حجم الأثر لاستخدام القصص الشعبية على اتجاه الطالبات نحو التراث الثقافي كان متوسطًا؛ لأن 0.95 تقع ضمن حجم التأثير الكبير كما صنفها كوهن بحيث اعتبره صغيرًا عند 0.2 ومتوسطًا عند 0.5 وكبيرًا عند 0.8 (أبو جراد، 2013)، ويتضح أن الاتجاهات الإيجابية نحو مادة العلوم قد ارتفع بشكل ملحوظ لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني أثر توظيف القصص الشعبية الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز استمتاع الطالبات بحصة العلوم وعزز قيمة مادة العلوم لدى الطالبات وأهميتها وعزز قيمة المعلم لديهن وذلك عند ربطهم ببيئتهم وتقوية المعايير الاجتماعية التي تشير إليها القصص الشعبية (الصباغ، 1997).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بأثر استخدام القصص الشعبية على اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو توظيفها في تدريس العلوم:

للإجابة على السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على «ما أثر استخدام القصص الشعبية في العلوم على اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو توظيفها في تدريس العلوم»؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات طالبات المجموعتين، كما تم تطبيق اختبار «ت» للعينتين المستقلتين (Independent Sample t-test) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الدراسة في مقياس اتجاه الطالبات نحو التراث الثقافي، ويوضح الجدولان (5)، و(6) نتائج ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعبارات والمقياس ككل لاستجابة طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية (المحور الأول: اتجاهات الطلبة نحو استخدام القصص الشعبية في حصص العلوم).

م	العبارة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
		التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة		
1	تساعدني القصص الشعبية العمانية على فهم الكلمات العلمية الجديدة.	2.97	2.48	0.183	0.643	3.964	0.001
2	تشجعني القصص الشعبية العمانية على حب القراءة في العلوم.	2.93	2.41	0.254	0.636	4.178	0.001
3	تنمي القصص الشعبية العمانية خيالي العلمي.	2.83	2.33	0.379	0.555	4.007	0.002
4	تزيد القصص الشعبية العمانية حبي لمادة العلوم	2.93	2.26	0.254	0.594	5.669	0.001
5	تجعل القصص الشعبية العمانية مادة العلوم أكثر متعة.	2.90	2.44	0.305	0.751	3.056	0.001
6	تساعدني القصص الشعبية العمانية في تنمية مهارات الرسم والكتابة لدي	2.70	1.48	0.596	0.580	7.807	0.351
7	تعلمني القصص الشعبية الكلمات العمانية المرادفة للكلمات العلمية في العلوم.	2.77	2.26	0.504	0.712	3.129	0.015
8	ساعدني استخدام المعلمة القصص الشعبية العمانية في رفع درجاتي في مادة العلوم.	2.77	1.41	0.430	0.572	10.198	0.014
9	تبسط القصص الشعبية العمانية الظواهر العلمية المعقدة في مادة العلوم.	2.80	1.44	0.407	0.577	10.327	0.001
10	لا أرى علاقة بين مادة العلوم والقصص الشعبية العمانية.	1.23	2.59	0.430	0.572	10.198	0.014
11	ساعدتني القصص الشعبية العمانية في فهم مادة العلوم.	2.90	1.56	0.305	0.698	9.588	0.001
12	استخدام المعلم للقصص الشعبية العمانية مضيعة للوقت.	1.20	2.52	0.407	0.643	9.351	0.001
13	أفضل أن يحتوي كتاب العلوم على بعض القصص الشعبية العمانية.	2.87	2.15	0.434	0.770	4.347	0.001
14	بشكل عام، أنا أدعم استخدام معلم العلوم للقصص الشعبية العمانية.	2.87	2.19	0.346	0.681	4.833	0.001
15	أؤيد قيام معلمي باقي المواد في توظيف القصص الشعبية العمانية في تدريسهم.	2.83	2.30	0.461	0.775	3.964	0.001
	المجموع الكلي للمحور الأول	2.63	2.12	0.120	0.215	11.268	0.029

*** غير دال عند $\alpha \geq 0.05$**

يتضح من الجدول (5)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم بالنسبة للمجموع الكلي للمحور الأول: **اتجاهات الطلبة نحو استخدام القصص الشعبية في حصص العلوم**، لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (6): نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعبارات والمقياس ككل لاستجابة طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاه الطالبات ا نحو توظيف القصص الشعبية (المحور الثاني: اتجاهات الطلبة نحو دور القصص الشعبية العمانية في تنمية الاهتمام بالتراث العماني والمقياس ككل).

م	العبارة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة	مستوى
		التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	«ت»	الدلالة
16	شعور بالمسؤولية تجاه التراث العماني الشعبي في ضرورة المحافظة عليه،	2.83	2.56	0.379	0.762	1.613	0.030
17	شجعتني القصص الشعبية في حصة العلوم على قراءة التراث العماني القديم،	2.97	2.81	0.183	0.747	4.917	0.019
18	أشعر بالانتماء لوطني عندما تستخدم معلمتي القصص الشعبية العمانية في حصة العلوم،	2.97	2.67	0.183	0.565	3.973	0.001
19	تعرفني القصص الشعبية العمانية على عاداتنا الشعبية العمانية القديمة،	3.00	2.81	0.000	0.048	3.804	0.294
20	ساعدتني القصص الشعبية العمانية على معرفة السلوكيات الصحيحة والخاطئة التي كانت تمارس في المجتمع سابقًا.	2.77	2.56	0.568	0.555	0.671	0.001
21	عرفتني القصص الشعبية العمانية بالتراث العلمي لأجدادنا	2.83	2.70	0.379	0.465	1.158	0.023
22	بسطت القصص الشعبية العمانية لي فهم الكلمات العمانية التراثية القديمة.	2.77	2.74	0.504	o.526	0.190	0.733
23	أحب أن أحكي بعض القصص الشعبية العمانية على زملائي الطلبة.	2.90	2.70	0.035	0.555	1.994	0.716
24	أتمنى أن نستضيف أحد كبار السن للقيام بحكاية قصص شعبية عمانية لنا.	2.73	2.67	0.521	0.542	0.210	0.001
25	ساعدني استخدام المعلمة للقصص الشعبية العمانية في التعرف على تراث آبائي وأجدادي.	2.80	2.74	0.407	0.641	1.738	0.773
26	أتمنى أن أرى مزيدًا من كتب التراث العماني في غرفة مصادر التعلم.	2.90	2.70	0.305	0402	0.975	0.023
27	أدعم قيام إدارة المدرسة بتقديم فقرة في الإذاعة المدرسية عن القصص الشعبية العمانية.	2.90	2.67	0.305	0.620	1.830	0.396
28	أؤيد قيام إدارة المدرسة بتحديد يوم معين يهتم بالقصص الشعبية العمانية.	2.87	2.67	0.346	0.396	5.528	0.001
29	اهتم بمتابعة البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تهتم بالتراث العماني.	2.87	2.41	0.346	0.577	2.497	0.001
	المجموع الكلي للمحور الثاني	2.86	2.64	0.172	0.291	3.624	0.012
	المجموع الكلي للمقياس	2.75	2.38	0.120	0.185	9.052	0.023

يتضح من الجدول (6)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم بالنسبة للمجموع الكلي للمحور الثاني: **اتجاهات الطلبة نحو دور القصص الشعبية العمانية في تنمية الاهتمام بالتراث العماني**، لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك جليًا من خلال العبارتين 16 و17 واللتين عززتا لدى الطالبات اتجاههن نحو البحث عن التراث وشعور المواطنة.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اتجاه الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم في المجموع الكلي للمقياس ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05)، بين متوسط قيم طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط قيم طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم» وقبول الفرضية البديلة. ونتيجة لذلك فقد تم حساب الأثر من خلال إيجاد مربع إيتا(η2) كما يوضحه الجدول (7).

جدول (7): قيمة (η2) ومقدار حجم الأثر للتدريس باستخدام قصص التراث في تنمية الدافعية نحو التراث الثقافي للمجموعة التجريبية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(η^2)	مقدار حجم الأثر
التدريس باستخدام قصص التراث	اتجاه الطالبات نحو التراث	0.63	متوسط

يتضح من الجدول (7)، أن حجم الأثر لاستخدام القصص الشعبية على اتجاه الطالبات نحو التراث الثقافي كان متوسطًا؛ لأن 0.63 تقع ضمن حجم التأثير المتوسط كما صنفها كوهن بحيث اعتبره صغيرًا عند 0.2 ومتوسطًا عند 0.5 وكبيرًا عند 0.8، (أبو جراد، 2013)، ويتضح أن الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام القصص الشعبية وتوظيفها في حصة مادة العلوم قد ارتفع بشكل ملحوظ لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن جميع متوسطات عبارات المحور الأول تشير إلى ذلك ماعدا العبارة رقم (6)، والمتعلقة بزيادة مهارات الرسم والكتابة، فبالرغم من أن الفرق في المتوسط بين المجموعتين في العبارة والذي يتضح لصالح المجموعة التجريبية، إلا أنه غير دال إحصائيًا، ولعل ذلك يعود إلى سببين أولهما قلة ممارسة الرسم في حصة العلوم، ثانيًا: اهتمام مواد العلوم بالتجريب العملي أكثر من إعطاء الطلبة فرصة الكتابة أو الرسم (الجامعية، 2016)، والواضح من خلال نتائج متوسطات الطالبات في المقياس أن الاتجاهات السلبية تجاه

توظيف القصص الشعبية في القصص قد قل أيضًا بشكل ملحوظ، كما يتضح في العبارتين (11)، و(12)، وهذا يشير إلى أثر الأسلوب القصصي في زيادة الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة في حصص العلوم، وهو ما تتفق معه دراسة كلّ من السويليمن، وأبو الشيخ (2014) ودراسة الجهني (2012)، حيث إن القصص بشكل عام تساعد على فهم الطلبة مما زاد من انغماسهم في المادة وجعلهم يشعرون بمتعة التعلم.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني: **اتجاهات الطلبة نحو دور القصص الشعبية العمانية في تنمية الاهتمام بالتراث العماني** يتضح أيضًا أن النتيجة جاءت دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يتفق ودراسة (المصري، 2013) حول ضرورة إدماج التراث في التعليم وأثره في الحفاظ على التراث، ويشكل التعليم وتوظيف التراث من خلاله السبيل الأقوى في الحفاظ على هذا التراث، والذي يمثل أحد أهم أهداف اليونسكو (خليفة، 2017)، من ناحية أخرى فإن الالتزام بطريقة مناسبة في التدريس تمكن المتعلمين من إثارة الطلبة وتحفيزهم على الاطلاع كما في العبارة 25، حيث إن ذلك يسهم في اكتساب الطلبة العادات الحسنة ويبني شخصياتهم (عمران،2003).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن أثر استخدام القصص الشعبية في اتجاه طالبات الصف السادس نحو العلوم ونحو توظيف تلك القصص في تدريس العلوم، فإنها توصي بالآتي:

أولًا: مجال البحث العلمي:

1 – إجراء دراسات بحثية تُعنى بالتراث الثقافي كالأمثال الشعبية والقصص الشعبية على متغيرات مختلفة تعنى بمعالجة التصورات البديلة لدى الطلبة، وكذلك تعنى بجوانب المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية، ولمراحل صفية عليا.

ثانياً: مجال تصميم المناهج:

1 – إدراج بعض القصص الشعبية التي تتناول بعض المفاهيم العلمية في مناهج العلوم بشكل خاص والمناهج الأخرى بشكل عام.

2 – الاستعانة بكبار السن في نقل القصص الشعبية مع توثيقها، وتزويد المعلمين بمجموعة مدققة منها، تحتوي على المفاهيم والحقائق العلمية المرتبطة بالمناهج التي تدرس، ومواطن الاستفادة منها.

ثالثاً: في مجال تدريب المعلمين

1 – تدريب المعلمين على طرق إلقاء القصص الشعبية وتطوير مهاراتهم في ذلك؛ إذ إن طريقة الإلقاء تسهم بشكل كبير في فهم القصة وتحليل محتواها.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبـوجراد، حمـدي يـونس (2013). قـوة الاختبـارات الإحـصائية وحجم الأثر في البحوث التربويـة المنـشورة في مجلـة جامعـة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*14*(2)، 351- 368.

أبو علاّم، رجاء محمود (2006). حجـم أثـر المعالجـات التجريبيـة ودلالة الدلالة الإحصائية. *المجلة التربوية*،*20*(78)، 1-150.

أحمد، شهيرة (2010). *التراث والتعليم العلاقـة المحلـوم بهـا*، تـم الاسترجاع في 23/ يوليو/ 2017م من:
http://www.alittihad.ae/details.php

أمبوسعيدي، عبدالله، والهاشـمية، رضـية (2005). أثـر اسـتخدام منحنـى العلـم والتقانـة والمجتمـع (STS) عـلى التحـصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة العلوم. *مجلة رسـالة الخلـيج العربي*، (25)، 13-61.

أمبوسعيدي، عبدالله، والنقبية، رقية (2014). أثر تـدريس العلـوم باسـتخدام نمـوذج تـسريع الـتعلم في الاتجـاه نحـو العلـوم ومفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. *مجلة جامعة الملـك سـعود- العلـوم التربوية*، *27*(2)، 229-247.

البريـدي، إدريـس إبـراهيم (2016). قـراءة في انـساق الحكايـة الشعبية. *الثقافة الشعبي*، (34)،32-45.

الجامعية، أمل عبـدالله (2016). *أثـر اسـتخدام نمـوذج تـولين في الجـدل العلمـي عـلى مهـارات حـل المـشكلات الكيميائيـة لطالبات الصف الحادي عشر وتصوراتهن نحو عمل العلماء* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعـة الـسلطان قـابوس. سلطنة عمان

جريدة الوطن (2014). *انجازات وزارة التربية والتعلـيم في 2014*، تم الاسترجاع في 20يوليو/ 2017م من:
http://alwatan.com/details/26688

الجهني، محمد بن سعيد (2012). *أثر استخدام الأسلوب القصصي في تحسين مهـارات القـراءة الجهريـة لـدى طـلاب الـصف الخامس الابتدائي بمنطقة المدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الحميد، حسن أحمد (2010). *فاعلية برنـامج قـائم عـلى القـصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لـدى تلاميـذ الـصف الثالـث المتوسـط*. رسـالة ماجـستير غـير منـشورة، جامعـة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحوسني، سلطان علي (2012). أثر اسـتخدام مـدخل الأحـداث الجارية في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو *مادة العلـوم لـدى طـلاب الـصف العـاشر الأسـاسي بمعاهـد العلـوم الإسلامية*. رسالة ماجستير غـير منـشورة)، مؤتـة، جامعـة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

الدهماني، دخيل الله محمد عيضة (2001). واقع إجـراءات حكايـة القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (72)،108-62.

السويلمين، منذر بشارة، وأبـو الـشيخ، عطيـة إسـماعيل (2014). فاعليـة تـدريس العلـوم بأسـلوب القـصة عـلى التحـصيل العلمي والتفكير الإبـداعي لـدى طـلاب الـصف الخـامس الأساسي في العلوم واتجاهـاتهم نحوهـا. *العلـوم التربويـة- مصر*، 22 (3)، 350-385.

السيد، أحمد جـابر، وزايـد، مـصطفى (1999). فعاليـة اسـتخدام الأدب الشعبي في تنمية مهارة التعليل وزيادة الميل نحو مادة التاريخ لدى التلاميذ. *المجلة* التربوية، *14* (2)،311-264.

الطويل، ريهام نعيم علي (2011). *أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي* (دراسة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.

الصباغ، وجدان (1997). صورة المرأة في الحكاية الشعبية، *مجلة المأثورات الشعبية*، *48*، الكويت.

العضيلة، سعود رشدان (2013). *أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة المهد التعليمية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المالكي، طارق (2016). تجديد المنهج في توثيق التراث غير المادي. *الثقافة الشعبية*، (32)، 40-14.

المصري، سعيد (2013). سياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم. *المأثورات الشعبية*، *48*(22)، 7-29.

النبلاوي، عايدة فؤاد (2015). الحكايات الشعبية ودلالتها الاجتماعية والثقافية: دراسة أنثروبولوجية. *مجلة الآداب والعلوم* الاجتماعية، *3*(2)، 347- 371.

اليونسكو (2017). *دمج التراث الثقافي غير المادي في التعليم: اجتماع بين القطاعات يجمع أعضاء معاهد التعليم والمسؤولين عن البرامج*، تم الاسترجاع في 30/ يوليو/ 2017م من:
http://ar.unesco.org/events/dmj

خليفة، أحمد حسن (2011). أثر تدريس العلوم بطريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على التحصيل الدراسي. *مجلة جامعة دمشق*، *27*(3)، 924-952.

خليفة، علي عبد الله (2017). التراث الثقافي والاستغلال غير المشروع. *الثقافة الشعبية*، (38)، 4-5.

سعد الله، أبو بكر خالد (2017). تفعيل دور الثقافة الشعبية في تدريس الرياضيات للأطفال. *الثقافة الشعبية*،(37)، 12-26.

شريف، خالد صلاح علي (2014). *أثر القصص التعليمية المحوسبة في تطوير مهارات تلميذ الحلقة الأولي من تعليم الأساس*(دراسة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، جمهورية السودان.

علوش، سعيد (1985). *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

عمران، تغريد (2003). نحو أفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي. القاهرة، دار القاهرة للطباعة والنشر.

مرعي، توفيق، والحيلة، محمد (2002). *طرائق التدريس العامة*، عمّان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

مطر، محمود (2002). *أثر استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.

وزارة التراث القومي والثقافة (1990). *حصاد أنشطة المنتدى الأدبي لعام 89/ 1990*، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abu grad, H. (2013). The strength of statistical tests and the extent of impact in educational research published in the Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 14* (2), 351-368.

Abu Allam, R. (2006). The Size of the effect of experimental treatments and the significance of statistical significance (in Arabic). *Kuwait University - Educational Journal*. 20 (78), 1-150.

ALbareedi, I. (2016). Read in folk tales patterns (in Arabic). *Popular Culture*, (34), 32-45.

Al-Masri, S. (2013). Policies to integrate cultural heritage into education (in Arabic). *Popular Folkway, 48* (22), 7-29.

Al-Sabbagh, W. (1997). The image of women in the folk tale (in Arabic). *The popular folklore magazine*, 48, Kuwait.

AL-Said, A.,& Zayed, M. (1999). The effectiveness of the use of popular literature in developing the skill of reasoning and increasing the tendency towards the history of the students (in Arabic). *Educational Magazine*, *14* (2), 264-31

Amboosaidi, A., & Al-Naqabiyah, R. (2014). The Effect of Teaching Science using the Activated Learning Model in the Orientation towards Science and the Self Concept of 10th Grade Students in North Batinah Governorate, Sultanate of Oman (in Arabic). *King Saud University Journal of Educational Sciences, 27* (2), 229-247.

Amboosaidi, A., & Hashemi, R. (2005). The Impact of the use of the science, technology and society curve (STS) on academic attainment and trends towards science (in Arabic). *Journal of the Message of the Arabian Gulf*, (25), 13-61.

AL-Dahmani, D. (2001). The reality of storytelling procedures in kindergartens in Makkah(in Arabic). Studies *in curricula and teaching methods*, (72), 62-108.

Hayes, N. (2004). International children literature. *Early childhood Education***,** *32*(3), 191-197.

John, W. (2005). Teaching Mathematics: it's time to tell some new stories.*GE and CB*. 9(2),139-151.

Khalifa, A. (2011). The impact of teaching science in the way of directed discovery in the laboratory on academic achievement (in Arabic). *Damascus University Journal*, (3), 27, 924-952.

Khalifa, A. (2017). Cultural heritage and illicit exploitation (in Arabic). *Popular Culture*, (38), 4-5.

Maliki, T. (2016). Renewal of curriculum in the documentation of intangible heritage (in Arabic). *Popular Culture*, (32), 14-40.

Morais, C. (2014). Storytelling with chemistry and related hands-On activities: Informal learning experiences to prevent "Chemophobia" and promote young children's scientific literacy. *Journal of Chemical Education*, *92*(1), 58-65.

Nabilawi, A. (2015). Folk tales and their social and cultural significance: Anthropological study (in Arabic). *Journal of Arts and Social Sciences*, *3* (2), 347-371.

Papanastasiou, C. (2002). School, teaching and family influence on student attitudes toward science: Based on TIMSS data for Cyprus. *Studies in Educational Evaluation, 28*(1), 71-86

Rider, C. (1982). Folklore and educational administration in Alaska: An ethnographic study of rural school administration. *Journal of Research in Rural Education*, *1*(1), 15-19

Saadullah, A. (2017). Activate the role of popular culture in the teaching of mathematics for children (in Arabic). *Popular Culture*, 37 (10), 12-26.

Shirley, C., & Bell, T. (1994). The child's connection to the universal power of story. *Childhood Education*, 164-167.

Suweilin, M.,& Abu Sheikh, A. (2014). The Effectiveness of Science Teaching in the Story Mode on the Achievement of Scientific and Creative Thinking among the Fifth Grade Students in Science and their Attitudes Towards it (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (3), 385-350.

Westwell, J. (2005). Teaching mathematics; it's Time to Tell Some New Stories. *Journal of Education and Christian belief*, *9*(2): 139-151.

❋ ❋ ❋

الملحق (1)

قصة: الرجل الغول

في زمن بعيد، عاشت فتاة صغيرة مع أبيها وزوجته وأختها من أب، وكانت زوجة الأب تقسو عليها وتجبرها على القيام بأعمال البيت الكثيرة، بينما تقبع ابنتها هانئة مستريحة، وذات يوم جعلت زوجة الأب تزجها بصوت عالٍ لتأخرها في جلب الحطب من السيح (الصحراء الجرداء)، وأمرتها أن تذهب من فورها لجمعه مشترطة عليها في تحدٍ وتجبر قائلة: «جيبي (أحضري) حطب لا من الشمس ولا من الظل، لا عوج (أعوج) ولا مستقل (مستقيم)، لا رطب ولا يابس، سارعت الفتاة لتلبية مطالب عمتها القاسية وهي تبكي، فأنى لها أن تحضر حطبًا بهذه المواصفات؟ وإن جاءت بغيره تعرضت للضرب والإذلال. وبينما هي تبحث عن بغيتها إذا برجل يظهر لها فجأة، ودنا منها سائلًا: ليش تصيحي كذاك (لماذا تبكين بهذا الشكل)؟ وايش تسوي وحدش هنا ف هذا الوقت، وعاد مغرب (وماذا تفعلين هنا وحدك وقت أذنت الشمس بالغروب؟).

أجابته الفتاة: «عمتي زوجة أبي تجبرني على الإتيان بالحطب.. حطب لا من الشمس ولا من الظل، لا عوج ولا مستقل، لا رطب ولا يابس.. وإن لم أحضره تعرضت للضرب من قبلها..» تعجب الرجل وصمت قليلًا ثم قال لها: بساعدش في لمّ (جمع) الحطب وأخلصك من ظلم خالتك، سمعيني زين ما زين (فاسمعيني جيدًا)، إذا ما انتهينا من جمع الحطب بتحول سأتحول لغول (ثعبان كبير) وشليني (احمليني) معك في حزمة الحطب، ولما (عندما) توصلي للبيت قولي لأبوش (الأب): زوجني هذا الغول.. وصرخت(علا صوتها) الفتاة متعجبة: وهل يمكن؟

أومأ الرجل إليها بالإيجاب، وشرعا يجمع الحطب معها، حتى إذا ما انتهوا انقلب إلى غول

والتف حول حزمة الحطب، وانطلقت الفتاة عائدة إلى بيتها، وفور وصولها تسلل الغول لسطح البيت تجنبًا أن يقضي عليه أحد، وقالت الفتاة لأبيها: أباه (أبي) زوجني هذا الغول، هتف الأب مستنكرًا:أزوجك الغول؟ جنيتي وا موه (جننتي أم ماذا)؟ ما يصير؟ (لا يمكن). كيف يمكن حدوث هذا؟ بينما ضحكت العمة في سخرية وقالت: زوجها إياه.. زوجها غول (مجنون يتكلم وعاقل يستمع). أي عقل هذا اللي (الذي) فيك؟ ..غول عاد؟ تعدموا الرجال (هل انقرضوا الرجال؟) أصرت الفتاة على أبيها حتى يئس منها وزوجها الغول، وعند المساء دخلت الفتاة لغرفتها مع الغول، فتحول من فوره إلى رجل يحمل لها الجواهر والذهب وأجمل الملابس والدرر، وانتشلها من انبهارها مما ترى قائلًا: أريدش تتوجعي بصوت عالٍ، كأنه غولي لدغك..فنفذت الفتاة ما طلب منها الغول وبدأت بالصراخ وا رأسي..

واعنقي.. وا يدي.. وا رجلي.. سمعتها زوجة الأب فأخذت تتردد في شماتة: «إلدَّغ وزيد.. إلدَّغ وزيد»، ومضى الليل وحين أقبل الصباح جاءت زوجة الأب إليه وقالت: روح شوف بنتك موه عدلت، مو بتحصل غير وحده مقضقضنها الغول وميته (اذهب وانظر ماذا فعلت ابنتك، طوال الليل وهي تصرخ وتتألم.. وأضافت ساخرة: ماذا ستجد غير الموت لمن تزوجت ثعبانًا).

أسرع الأب إلى غرفة ابنته، وفور أن فتح الباب وجدها أمامه تتلألأ من الذهب والجوهر، وتزهو بأجمل الملابس والعطور. وقف الأب وزوجته بذهول وتعجب، وسألتها الزوجة: من وين لش كل ذا (من أين جئت بكل هذا)؟ أجابتها ببساطة وهي تنظر للغول: من زوجي الغول.

جن جنون زوجة الأب، وذهبت من فورها لابنتها وزجرتها قائلة: روحي جمعي حطب، وجيبي معش أكبر غول تحصليه (اذهبي واجمعي الحطب حالًا واحضري معك أكبر ثعبان تجدينه) لم تفهم البنت شيئًا حتى خرجت من غرفتها ورأت أختها سعيدة بزينتها، وجعلت أمها تحثها وتدفعها حتى استجابت لها وسارعت طامعة للظفر بأحسن مما نالت أختها من الغول.

وعندما عادت الابنة بحطبها وغولها طلبت من أبيها أن يزوجها له، وجعلت أمها تحث الأب وتقنعه حتى زوجها.وفي المساء دخلت البنت وغولها لغرفتها، وسمعتها أمها تصرخ بما صرخت به أختها من قبل: وارأسي.. واعنقي.. وايدي ..واقدمي..

فأخذت تضحك وتقول للغول: «صوَّغ وزيد (أكثر من تجميلها وترصيعها بالجواهر).. صوَّغ وزيد..». وفي الصبح ذهبت زوجة الأب لغرفة ابنته بعجالة، متوقعة رؤيتها تزدان بالذهب، فإذا بها تجدها ملقاة على الأرض قد جرعها الغول من طعناته سمًا مميتًا.. فأخذت تصرخ بلوعة وندم...بعد أيام جاءت الفتاة لأبيها وقالت له: إن زوجي الغول يريد يسافر، (ويبروح معه وين ما بيروح (وسأذهب معه حيثما ذهب).. قال لها الأب: مع هذا الغول؟!! ألا يكفي ما حلَّ بسببه؟

أجابت: أباة أنت رضيت تزوجني قبل، وتو عاد انا راضية، وبروح معه وين ما بغى (لقد رضيت أن تزوجني إياه يا أبي، فهو زوجي اتبعه حيثما ذهب). وخرجت تتبع الغول وهو يسير أمامها، حتى ابتعدت عن مسكنها وقريتها، فتحول الغول إلى رجل ألفته الفتاة ومضت معه إلى بلده، حيث وجدت قصرًا عظيمًا كان المسكن والمأوى لها للأبد».

***